

تاج العروس من جواهر القاموس

وَرَأَاهُ كَوْدَعَهُ : دَفَعَهُ . وَوَرَأَ مِنْ الطَّعَامِ : امْتَلَأَ مِنْهُ . وَوَرَأَ مُثْلَ ثَلَاثَةِ الْآخِرِ مَبْنِيَّةٌ وَكَذَا الْوَرَاءُ مَعْرِفَةٌ مَهْمُوزٌ لَا مَعْتَلٌ لِتَصْرِيحِ سَبْوِيهِ بِأَنَّ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ لَا مُدْقَلَبَةٌ عَنْ يَاءٍ وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِّسٍ : وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ وَجَعَلَ هَمْزَتَهَا مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَتَصْغِيرُهَا عَنْدهُمْ وَرِيَّةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ شَيْخُنَا : وَالْمَشْهُورُ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ فِي الْعَيِّنِ وَمُخْتَصَرِهِ وَغَيْرِهِمَا أَنْ زَنَّهُ مُعْتَلٌ وَصَوَّبَهُ الصَّرْفِيُّونَ قَاطِبَةً فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَهْمَ . قُلْتُ : وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ تَبَدَّلَتْ فِي الْمَعْتَلِّ غَيْرَ مُنْدَبِّهِ عَلَيْهِ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْوَرَاءُ : الْخَلْفُ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مَمَّا تَمُرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدَّامٌ هَكَذَا حَكَاهُ الْوَرَاءُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَمِنْ كَلَامِهِ أَخَذَ وَفِي التَّنْزِيلِ " مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمَ " أَيْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَرَاءُ يُكُونُ خَلْفَ وَأَمَامَ وَمَعْنَاهَا مَا تَوَارَى عَنْكَ أَيْ مَا اسْتَتَرَ عَنْكَ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْقَاضِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ " : وَرَاءُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ جُعِلَ طَرَفًا وَيُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُتَوَارَى بِهِ وَهُوَ خَلْفُ وَإِلَى الْمَفْعُولِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُوَارِيهِ وَهُوَ قُدَّامٌ مُضَدٌّ وَأَنْكَرَهُ الزَّجَّاجُ وَالْأَمْدِيُّ فِي الْمُوَازَنَةِ وَقِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَرِكٌ أَمَّا أَمَامٌ فَلَا يُكُونُ إِلَّا قُدَّامٌ أَبَدًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى " وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا " قَالَ ابْنُ عَبْدِ سَاسٍ : كَانَ أَمَامَهُمْ قَالَ لَبِيدٌ :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَخْتُ مَنِيَّ تَتِي ... لُزُومُ الْعَصَا تُحْنِي عَلَيْهِ
الْأَصَابِعُ وَعَنْ ابْنِ السَّكَّيْتِ : الْوَرَاءُ الْخَلْفُ قَالَ : يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَكَذَا
أَمَامٌ وَقُدَّامٌ وَيُصَغَّرُ أَمَامٌ فَيُقَالُ : أُمِّيٌّ ذَلِكَ وَأُمِّيَّةٌ ذَلِكَ
وَقُدَّيْدِمٌ ذَلِكَ وَقُدَّيْدِمَةٌ ذَلِكَ وَهُوَ وَرِيٌّ وَرِيَّةٌ الْحَائِطُ وَوَرِيَّةٌ الْحَائِطُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : وَرَاءُ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذَكَرْتَ جَارَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَرَاءُ
مَمْدُودٌ : الْخَلْفُ وَيَكُونُ الْأَمَامَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِرَجُلٍ وَرَاءَكَ هُوَ
بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا لِرَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَاءَكَ إِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمَوَاقِفِ مِنَ
اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَالْدَّهْرِ تَقُولُ : وَرَاءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ وَبَيْنَ يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ
لَأَنَّكَ أَنْتَ وَرَاءَهُ فَجَارَ لِأَنَّ شَيْءًا يَأْتِي فَكَأَنَّ زَنَّهُ إِذَا لَحِقَكَ صَارَ مِنْ وَرَائِكَ
وَكَأَنَّ زَنَّهُ إِذَا بَلَغَتْهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلِذَلِكَ جازَ الْوَجْهَانِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى "

وَكَاَنَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ " أَي أَمَامَهُمْ وَكَانَ كَقَوْلِهِ " مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ "
أَي أَنزَلَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " بِمَا وَرَاءَهُ " وَهُوَ
الْحَقُّ " أَي بِمَا سِوَاهُ وَالْوَرَاءُ : الْخَلْفُ وَالْوَرَاءُ : الْقُدَّامُ وَعِنْدَ سِبْوِيهِ
تَصْغِيرُهَا وَرَيْئَةً وَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مَنْقَلِبَةٍ عَنْ يَاءٍ وَهُوَ مَذْهَبُ
الْبَصْرِيِّينَ . وَالْوَرَاءُ : وَلَدُ الْوَلَدِ فِي التَّنْزِيلِ " وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبُ " قَالَه الشَّعْبِيُّ . وَمَا وَرِئْتُ بِالضَّمِّ وَقَدْ يُشَدُّ دُ وَالَّذِي فِي لِسَانِ
الْعَرَبِ : وَمَا أُورِئْتُ بِالشَّيْءِ أَي مَا شَعَرْتُ قَالَ : .
" مِنْ حَيْثُ زَارَتْ نَدِي وَلَمْ أُورَأْ بِهَا قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ : .
تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُؤْأَرْ بِهَا ... شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الطَّلُّ عَقَلُ قَالَ
: وَقَدْ رُوِيَ : لَمْ يُؤْرَأْ بِهَا قَالَ : وَرَيْئَتُهُ وَأَوْرَأْتُهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ وَأَصْلُهُ
مِنْ وَرَى الزَّيْدُ إِذَا طَهَّرْتَ نَارُهَا كَأَنَّ نَاقَتَهُ لَمْ تُضَيَّ لِلطَّائِبِيِّ الْكَانِسِ
وَلَمْ تَبِينَ لَهُ فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْءَتِهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَتَدَسُّ مِنْهَا جَافِلًا
وَقَالَ الشَّاعِرُ : .
دَعَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ ... فَمَدَّ بِثَدْيِي بِيَنْدَانَا غَيْرَ
أَقْطَاعَا